

الدار البيضاء في 08 أبريل 2020

. C . 0 ε 0 U . E E . 0

إلى السيد المحترم رئيس الحكومة

الرباط

الموضوع: الحساب الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا "كوفيد 19"
المرجع: المرسوم رقم 20-269-2 بتاريخ 21 رجب 1441 الموافق 16 مارس 2020

تحية واحتراما، وبعد

لقد سبق لمركزيتنا أن ثمنت إحداث الحساب الخاص الوارد في المرجع أعلاه، بل وعملت في إطار الإمكانيات المتاحة على المساهمة في تمويله وتشجيع أجهزتها و منخرطها على المساهمة في ذلك، وانطلاقا من القراءة المتفاعلة مع المرحلة، وما أبانت من احتمالات مفتوحة لتطور الجائحة، وتتامي التحملات الناتجة عن تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، فإن المكتب التنفيذي يقترح عليكم تطوير مفهوم هذا الحساب وتعويضه بصندوق وطني للطوارئ دائم يخضع إلى آليات الحكامة المتعارف عليها وذلك للاعتبارات التالية:

- إن الحساب الخاص المذكور مرتبط بقانون المالية رقم 19-70 في السنة المالية الجارية، مما يحيل على أن الجائحة وآثارها ستنتهي مع السنة المالية 2020، وهذا التخمين لا ينسجم مع الاحتمالات الأكثر تفاؤلا حول تطور الجائحة، والتي على ما يبدو ستمتد تداعياتها في شقها الاقتصادي والاجتماعي لسنوات عدة.
- إن هاته الجائحة قد أبانت بشكل قاطع على عدم جاهزيتنا في التعامل مع طوارئ من هذا الحجم، مما يتطلب الاستمرار وتكثيف الجهود الحالية بشكل متناسب لتقوية البنية الصحية وغيرها.
- إن إثر الجائحة في حال التمكن من السيطرة عليها صحيا، ستستمر وبدون أدنى شك مخلفاتها على النسيج الاقتصادي والوضع الاجتماعي، مما يفرض التنصيص على موارد مضمونة، وذات الطابع المؤسساتي، إضافة إلى التبرعات والمساهمات.
- إن طبيعة الصندوق المذكور يتطلب تبني آليات فعالة تفيد الشفافية التشاركية في تدبيره، انسجاما مع مبادئ الحكامة الجيدة المتعارف عليها، وحتى نتمكن كذلك من تقويم كل الاختلالات المحتملة، وتفعيل مبدأ المحاسبة المنصوص عليه دستوريا، وتأطير تدبيره بالبنيات المؤسساتية الضرورية.

وتقبلوا السيد رئيس الحكومة المحترم، فائق التقدير والاحترام

